(١)

قراءة سورة المسد في الصلاة

السؤال السادس: سمعت من بعض علماء المسلمين يقول: أن سورة المسد يُكره قراءتها فى الصلاة، فما الحكم فى ذلك؟

لماذا قال العلماء ذلك؟

رجل فى عهد سيد رسول الله ﷺ ولم يكن من الصادقين، فكان يتعمَّد أن يقرأ هذه السورة فى كل صلاة جهرية ليُسيء إلى رسول الله!!.

فأخذوا هذا الحكم من هنا: من يقرأها عامداً متعمداً الإساءة إلى رسول الله فيكون هذا الحكم، لأن الله عزوجل ى فقال: (لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ ا ُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ ا ِ وَجِيهًا)(٦٩الأحزاب).

لكن إذا كان من يقرأ القرآن لترتيب ثم جاء دور سورة المسد فهل يتركها؟ أو هل نرفعها من القرآن؟!

أو متعوَّد قراءة القرآن ويقرأ بما يفتح عليه الله، وكثير من المسلمين كذلك عندما يقرأ القرآن غير مرتب فيُلهمه الله بقراءة سورة المسد فما المانع أن يقرأها؟! لكن من يتعمَّد الإساءة فهذا الذي هو المكروه.

فسأل أحد الحاضرين:

كيف يُكره لمن أراد الإساءة لرسول الله فى قراءته متعمداً، ..... أليس يجب أن يكون محرماً؟

يُحرم من الثواب ويُحرم من الأجر فى القراءة لتعمُده ذلك!

ولكن هل هناك تحريم لقراءة آ ت من كتاب الله؟

لا، وهذا حُجّة العلماء الأجلاء، لأن العلماء عندهم دقّة فى الكلام فيُكره له هذا الفعل، ولكن حرمانه من الأجر والثواب وعقابه على الله، لكننا لا نستطيع أن نحرِّم قراءة آية من كتاب الله عزوجل.